واشنطن تحذر طهران من أن «العالم يراقب» أفعالها

اشتباك أميركي- روسي بمجلس الأمن حول إيران

اظهرت الولايات المتحدة وروسيا الجمعة انقساماتهما العميقة حيال التطورات في ايران خلال اجتماع مثير للجدل بمجلس الامن، في وقت نظمت السلطات الايرانية في اليوم نفسه تظاهرات جديدة داعمة لها.

وقالت السفيرة الاميركية بالامم المتحدة نيكي هايلي "لن نبقى صامتين في العام 2018" وذلك في تبرير منها للدعوة التي تقدمت بها منذ الثلاثاء من اجل عقد هذه الجلسة الطارئة بمجلس الامن لمناقشة الاحتجاجات في ايران التي خلفت 21 قتيلا ومئات المعتقلين.

واعتبرت هايلي ان "النظام الإيراني ينتهك حقوق شعبه"، ونددت بانفاق ايران على الاسلحة على حساب رفاه الشعب الايراني، على حد قولها. وتابعت السفيرة الاميركية ان "رسالة هذا الشعب (الايراني) هي: اوقفوا دعم الارهاب"، داعية الى اعادة شبكة الانترنت بالكامل في ايران.

بالمقابل حذرت روسيا مجلس الامن من انه يجب عدم التدخل بشؤون ايران حتى لو أدت الاحتجاجات المناهضة للحكومة الى سقوط قتلى. وقال السفير الروسي فاسيلي نيبنزيا "نأسف للخسائر بالأرواح نتيجة للتظاهرات التي لم تكن سلمية جدا". واضاف "مع ذلك، دعوا ايران تتعامل مع مشاكلها الخاصة". واعتبر ان ما يحدث في ايران هو "وضع داخلي يعود الى طبيعته" متهما واشنطن بانها "تهدر طاقة مجلس" الامن.

وتحدث الدبلوماسي الروسي عن "اعذار خيالية" من اجل عقد هذا الاجتماع وعن "تدخل بالشؤون الايرانية الداخلية". وحصلت روسيا خلال اجتماع المجلس على دعم من بوليفيا واثيوبيا وغينيا الاستوائية. وقال نائب السفير الصيني لدى الامم المتحدة وو هايتو ان "الوضع الايراني لا يهدد الاستقرار الاقليمي".

على الجانب الأوروبي، أظهرت المواقف أيضا انقسامات. فبينما وجدت بريطانيا ان عقد اجتماع لمجلس الامن بشأن إيران امر مشروع تماما، كانت فرنسا اكثر حذرا.

وكان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حذر هذا الاسبوع من ان اولئك الذين يرفضون الاتفاق النووي، اي الولايات المتحدة واسرائيل والسعودية، يعتمدون "خطابا سيقودنا الى الحرب في ايران".

والجمعة قال السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة فرانسوا دولاتر إن "أحداث الأيام الماضية (في ايران) لا تشكل تهديدا للسلم والامن الدولي".

وأكدت بريطانيا وفرنسا مجددا على ضرورة احترام إيران حقوق المتظاهرين الايرانيين.

من جهته انتقد السفير الايراني في الأمم المتحدة غلام علي خوشرو اجتماع مجلس الامن ووصفه بانه "مهزلة" و"مضيعة للوقت". وقال ان على المجلس ان يركز بدلا من ذلك على معالجة النزاع الاسرائيلي الفلسطيني او الحرب في اليمن.

وخرجت تظاهرات احتجاجية محدودة في بعض المحافظات مساء الخميس الماضي، بحسب مقاطع فيديو نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي لم يكن ممكنا التثبت من صحتها.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الشرطة طلبت من السكان إرسال صور ومقاطع مسجلة لـ"مثيري الشغب" والتعريف عن عدد من المشتبه بهم الذين التقطت عدسات الكاميرات صورا لهم. ولا يزال صعبا تحديد اتجاهات المشاركين في الاحتجاجات التي قتل خلالها 21 شخصا معظمهم من المتظاهرين كما اعتقل المئات.

تظاهرات في إيران

ترامب قد يجمد مساعدات بنحو ملياري دولار لباكستان

أعلن مسؤول حكومي أميركي كبير الجمعة أن قرار الرئيس دونالد ترامب تجميد المساعدات لباكستان قد يشمل مبالغ يصل مجموعها الى نحو ملياري دولار، وهو رقم أعلى بكثير مما كان يعتقد في البداية، في خطوة اعتبرتها اسلام اباد "ستأتي بنتائج عكسية".

وقال المسؤول الأميركي إن القرار يشمل "معدات وتمويل دعم التحالف بحوالي ملياري دولار" في حال لم تلاحق باكستان شبكة حقاني، احدى فصائل طالبان.

وأضاف "كل الخيارات مطروحة على الطاولة" بما فيها تجريد باكستان من وضعها "كحليف اساسي خارج حلف الاطلسي" أو تعطيل قروض في صندوق النقد الدولي.

وحذرت وزارة الخارجية الباكستانية من ان "الاعلانات الاحادية (...) تأتي بنتائج عكسية في التعامل مع التهديدات الشائعة"، من دون ان تذكر تحديدا القرار الاميركي.

وأضافت ان التهديدات الناشئة كالوجود المتنامي لتنظيم الدولة الاسلامية في المنطقة يضاعف من أهمية التعاون اليوم أكثر من أي وقت.

ويأتي القرار الاميركي بعد أيام قليلة من تهديدات الرئيس دونالد ترامب على تويتر.

وكتب ترامب في تغريدته الأولى لعام 2018 "ان الولايات المتحدة وبحماقة أعطت باكستان اكثر من 33 مليار دولار من المساعدات في السنوات الـ15 الأخيرة، في حين لم يعطونا سوى الأكاذيب والخداع معتقدين أن قادتنا أغبياء".

واضاف "انهم يقدمون ملاذا آمنا للارهابيين الذين نتعقبهم في افغانستان. انتهى الامر!".

وعلقت الخارجية الاميركية في ايلول/سبتمبر الفائت مساعدات مالية أخرى بقيمة 255 مليون دولار تسمح لباكستان بالتزود بأسلحة عالية التقنية من شركات اميركية.

وتلقت وزارة الدفاع الاميركية مؤخرا امرا بوقف تسديد الدفعات من "صندوق دعم التحالف" المخصص لتمويل نفقات باكستان لعمليات مكافحة الارهاب.

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية هيذر نويرت تجميد التمويل "حتى اتخاذ الحكومة الباكستانية إجراءات حاسمة ضد (حركة) طالبان الأفغانية وشبكة حقاني".

وتمنح واشنطن لباكستان معدات عسكرية اميركية بقيمة مليار دولار سمحت لاسلام اباد بالحصول على احدث التكنولوجيا العسكرية، بالإضافة لتمويل يدفع لاسلام اباد مقابل المساعدة في ادخال معدات الولايات المتحدة وحلف الاطلسي إلى افغانستان.

ماكرون يزور بكين سعيا لتعزيز العلاقات الفرنسية - الصينية

يغادر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون باريس الأحد متوجها إلى الصين في زيارة تستمر ثلاثة أيام وتهدف إلى إقامة علاقة شخصية مع نظيره شي جينبينغ وبناء تحالف في ملفات تمتد من البيئة إلى مكافحة الإرهاب مرورا بموضوعي كوريا وسوريا.

ويأمل الرئيس الفرنسي بالإعلان من بكين عن خمسين عقدا واتفاقا خلال الزيارة التي يقوم بها برفقة زوجته بريجيت التي تحظى بشعبية كبيرة في الصين، ومع وفد يضم أكثر من خمسين رئيس شركة بينها أكور أوتيل، وإف في إم أش، وإيرباص وأريفا وسافران وبي إن بي باريبا.

وستكون هذه أول زيارة دولة لرئيس أوروبي منذ مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الذي عزز موقع شي جينبينغ في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأبدت بكين سرورها لاختيار ماكرون الصين في أول زيارة له إلى آسيا وأعلنت وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء "نأمل أن تساعد الزيارة في تعزيز الثقة السياسية المتبادلة والتواصل الاستراتيجي بين الطرفين".

وهدف الزيارة اقتصادي بقدر ما هو دبلوماسي ومن المواضيع التي ستطغى على جدول أعمالها مكافحة ظاهرة الاحترار، وهو ملف تلعب فيه الصين، الملوث الأول في العالم إنما كذلك المستثمر الأول في الطاقات النظيفة، دورا أساسيا منذ القرار الأميركي الانسحاب من اتفاق باريس، على ما أوضح قصر الإليزيه الذي يطمح في أن تتقدم باريس مع بكين الجهود الدولية بهذا الصدد.

كما تعتزم فرنسا بحث موضوع الأزمة مع كوريا الشمالية حيث يمكنها القيام بدور وسيط.

وعلى الصعيد الاقتصادي، سيدعو ماكرون إلى إعادة التوازن للعلاقات التجارية، في وقت تسجل فرنسا أكبر خلل تجاري لها يبلغ 30 مليار يورو مع الصين، البلد الذي يحتل المرتبة الثانية بين المصدرين إلى فرنسا والثامنة بين المستوردين منها.

ومن المحتمل أن تبرم باريس صفقات لبيع طائرات إيرباص ومحركات سافران، وعقدا لبناء مصنع لتدوير النفايات المشعة وإقامة دور للمسنين. كما تأمل فرنسا في إيجاد منفذ أكبر لصادراتها الزراعية وشبكاتها المصرفية إلى السوق الصينية.

وعلى صعيد آخر، من المحتمل توقيع عقود في مجالات التراث، مع مشروع لبناء "مركز بومبيدو" مؤقت في شنغهاي، والذكاء الاصطناعي والمدن المستديمة.

وفي المجال الاستراتيجي، يأمل ماكرون خصوصا في الحصول على دعم بكين للقوة العسكرية لدول الساحل الخمس، بعدما حصل على دعم واشنطن.

مادورو يندد بالولايات المتحدة بعد فرضها عقوبات على ضباط فنزويليين

أبدى رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو الجمعة استياءه بعد اعلان الولايات المتحدة فرض عقوبات على أربعة جنرالات فنزويليين في الخدمة أو متقاعدين لاتهامهم بالفساد وبممارسة القمع.

وقال مادورو في خطاب نقلته وسائل الاعلام المرئية والمسموعة "صبري سينفد حيال حكومة (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب الامبريالية" التي وصفها بأنها "حكومة معتدية".

وكانت الخزانة الأميركية أعلنت في وقت سابق الجمعة فرض عقوبات على أربعة جنرالات فنزويليين في الخدمة أو متقاعدين، بتهم الفساد وممارسة القمع في عهد مادورو، منددة بـ"نظامه القمعي".

واعتبر وزير الخزانة الأميركية ستيف منوتشين أن هذه العقوبات تؤكد "عزم الولايات المتحدة على محاسبة مادورو وآخرين انخرطوا في الفساد في فنزويلا".

وقال في بيان "الرئيس مادورو و(أعضاء) دائرته المقربة يستمرون في تمرير مصالحهم الخاصة على حساب مصالح الشعب الفنزويلي".

واعتبر مادورو أن هذه العقوبات وعقوبات أخرى فرضت على كراكاس هي "ابتزاز" من قبل واشنطن. وأضاف "يبعثون لنا رسالة: سنستمر في فرض عقوبات عليكم حتى تخضعوا لحكومة الولايات المتحدة، وحينها سنرفع العقوبات".

وانتقد وزير الخارجية الفنزويلي خورخي اريازا من جهته العقوبات الأميركية، فكتب في تغريدة على تويتر أن الجيش الفنزويلي "لن يخضع أبدا إلى أي سلطة خارجية، وبالتأكيد ليس إلى القوات الامبريالية والعدائية التابعة لحكومة دونالد ترامب المتسلطة".

المحكمة العليا في هندوراس ترد طلب المعارضة بإلغاء إعادة انتخاب الرئيس

رفضت المحكمة الانتخابية العليا في هندوراس الجمعة طعنا قدمته المعارضة مطالبة بإلغاء نتائج انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر التي فاز فيها الرئيس المنتهية ولايته خوان أورلاندو هرنانديز بولاية جديدة.

وردت المحكمة طلب إلغاء الانتخابات الذي قدمه "التحالف المعارض ضد الدكتاتورية"، بداعي "انتفاء السبب" لعدم وجود أدلة، وفق ما أوضحت في بيان.

وأعلن المرشح اليساري المعارض سلفادور نصرالله الجمعة عبر شبكة "إتش سي إتش" التلفزيونية أنه ينوي تقديم طعن جديد أمام محكمة العدل العليا.

وقال إن "هذه المحكمة (الانتخابية العليا) تثبت أنها هيئة مرتهنة للرئيس" هرنانديز، معلنا عن تنظيم مسيرة لأنصاره السبت في سان بيدرا سولا بشمال هندوراس.

وقدم طلب إلغاء نتائج الانتخابات في 26 كانون الأول/ديسمبر بعد شهر على الانتخابات، بسبب "التزوير في احصاء الاصوات وتغيير وتزييف نتائج انتخابات الدوائر الانتخابية".

18 قتيلا بحادث سير بغينيا بيساو

قتل 18 شخصا واصيب 14 اخرون بجروح بينهم 10 اصاباتهم خطيرة في غينيا بيساو في حادث اصطدام بين شاحنة وحافلة صغيرة، حسبما ذكرت الشرطة ومصادر بالمستشفيات. وقع الحادث حوالى الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينتش في بيساوزينيو على بعد 24 كلم غرب البلاد على طريق رئيسي يربط العاصمة بمقاطعة بيومبو المجاورة وفق الشرطة.

وقال شهود ان سائقي الشاحنة والحافلة هما بعداد القتلى. وقد أطلقت سلطات هذا البلد الصغير في غرب أفريقيا مساء الجمعة نداءات من اجل التبرع بالدم للجرحى.

مقتل أربعة شرطيين في كشمير الهندية بانفجار قنبلة

قتل أربعة عناصر من الشرطة امس السبت في انفجار قنبلة في الشطر الهندي من كشمير زرعها متمردون اسلاميون على الارجح، بحسب الشرطة وتقارير، في مطلع العام الجديد في المنطقة المضطربة.

وكان الشرطيون يقومون بدورية عندما انفجرت العبوة الناسفة في سوبور، على بعد نحو 50 كلم عن مدينة سريناغار كبرى مدن الشطر الهندي من كشمير.

وأعلنت شرطة جامو وكشمير على تويتر "انفجار عبوة ناسفة بدائية في سوبور. استشهاد اربعة شرطيين".

وقالت وكالة "برس تراست اوف انديا" ووسائل اعلام محلية اخرى ان القنبلة زرعها متمردون قرب متجر خلال اضراب دعا اليه الانفصاليون.

وتأتي الحادثة الاخيرة وسط تصاعد اعمال العنف في المنطقة المتنازع عليها والتي تطالب كل من الهند وباكستان بالسيادة الكاملة عليها.

والاسبوع الماضي قتل اربعة جنود هنود في هجوم نفذه متمردون مسلحون اقتحموا معسكرا للقوات شبه العسكرية قرب سريناغار.

بكاء اهالي القتلى

وكشمير مقسومة بين الهند وباكستان منذ عام 1947 اثر انتهاء الاستعمار البريطاني لشبه الجزيرة الهندية.

ومنذ العام 1989، تقاتل جماعات انفصالية مسلحة القوات الهندية في شطر كشمير الذي تنشر فيه الهند نحو نصف مليون جندي، مطالبة بالاستقلال او الحاق المنطقة بباكستان.

وخلفت الاشتباكات عشرات آلاف القتلى معظمهم من المدنيين.

الأمم المتحدة تحقق بالاعتداء على قواتها في الكونغو الديموقراطية الشهر الماضي

بدأت الأمم المتحدة الجمعة تحقيقا خاصا في الهجوم الذي استهدف قواتها في مطلع كانون الأول/ديسمبر في إقليم شمال كيفو بشرق جمهورية الكونغو الديموقراطية وأدى إلى مقتل 15 من عناصرها وإصابة 43 بجروح.

وكلف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي وصف الاعتداء بأنه "أسوأ هجوم (...) في تاريخ الأمم المتحدة الحديث"، ديميتري تيتوف بالتحقيق، وهو روسي عمل في السابق في قسم عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة.

كما سيتناول التحقيق الاعتداءين اللذين استهدفا قوات حفظ السلام الدولية في المنطقة، بحسب بيان صادر عن الأمم المتحدة.

وجاء في البيان أن "هذا التحقيق الخاص سيركز اهتمامه على هجوم السابع من كانون الأول/ديسمبر في سيموليكي والذي قتل فيه 15 من الجنود الدوليين التنزانيين وأصيب 43، فيما لا يزال جندي في عداد المفقودين".

وسيتناول المحققون الظروف التي وقع فيها الاعتداء، وهو الأكثر دموية التي تعرضت له القوات الدولية في العالم منذ 24 عاما، كما سيدرسون الرد الذي يفترض بقوات حفظ السلام تقديمه وسيرفعون توصيات لمنع وقوع هجمات مماثلة في المستقبل، بحسب ما أوضحت الأمم المتحدة.

وفاة الرئيس السابق للبوندستاغ الألماني

اعلن البوندستاغ الالماني ان رئيسه السابق المحافظ فيليب جينينغر الذي اجبر على الاستقالة عام 1988 بعد خطاب مثير للجدل حول الماضي النازي لالمانيا، قد توفي عن عمر ناهز 85 عاما.

واوضح البوندستاغ على موقعه الالكتروني ان جينينغر الذي كان نائبا على مدى 21 عاما (1969–1990) عن حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي ترأسه حاليا المستشارة انغيلا ميركل، قد توفي الخميس. وكان جينينغر مقربا من المستشار الالماني السابق هلموت كول الذي توفي في حزيران/يونيو عن 87 عاما.

ألمانيا وتركيا تباشران تقاربا في علاقتهما

يلتقي وزيرا خارجية ألمانيا وتركيا السبت في ألمانيا، غداة زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى باريس، بهدف اعادة احياء العلاقات الثنائية بعد عام شهد توترات عديدة بين البلدين.

ويعقد مولود تشاوش اوغلو اجتماعا مع سيغمار غابرييل في غوسلار، المنطقة التي تعتبر دائرة انتخابية بالنسبة الى نظيره الألماني، على بعد نحو 250 كلم إلى غرب برلين. ومن المتوقع أن يتحدث الرجلان أمام الصحافة باقتضاب قبيل الظهر.

وتأتي هذه الزيارة في اطار الجهود التي تبذلها أنقرة للخروج من عزلتها بعد حملة القمع التي تلت الانقلاب الفاشل في 2016، ولاستعادة قنوات الحوار التي تدهورت بشكل ملحوظ مع الاتحاد الاوروبي.

وقام اردوغان بزيارة إلى باريس الجمعة للقاء نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون.

وتفاقمت الأزمة في الأشهر الأخيرة مع ألمانيا التي اعترضت بشدة على توقيف تركيا عددا من رعاياها، غالبيتهم يحملون الجنسيتين التركية والألمانية.

وفي الصيف الماضي، حذرت برلين السياح من السفر الى تركيا والشركات الألمانية من الاستثمار فيها. كما أنها جمدت صادرات أسلحة الى هذا البلد رغم أنه حليف لألمانيا ضمن حلف شمال الأطلسي.

وقبيل مغادرته الى ألمانيا، رأى تشاوش اوغلو أن أنقرة وبرلين، الشريكان الاستراتيجيان بسبب وجود جالية تركية تعدّ ثلاثة ملايين شخصا في ألمانيا، لديهما مصلحة في "انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية".

وأكد في مقال نشرته الصحافة الألمانية أنه "سيكون من المنطقي مواصلة علاقات الصداقة والتنسيق بيننا".

وتسعى برلين أيضا الى التهدئة. اذ أشارت متحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية ماريا اديبار إلى أن لقاء غوسلار هو "تعبير عن جهود الطرفين" لتحسين العلاقات "شيئا فشيئا" ولو أنه لن يتم تجاوز "المواضيع الصعبة".